الشباب والقيم في ظل التحولات الاجتماعية وتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديث (رؤية استكشافية)

فاطمة الزهراء سليماني
جامعة وهران 2 ، الجزائر
slimani.fatima@univ-oran2.dz
د. بوشريط نورية
جامعة تيارت ، الجزائر
nourfatima39@yahoo.fr

تاريخ النشر Publication date	تاريخ القبول Acceptance date	تاريخ التلقي Submission date
2020-07-29	2020-04-28	2020-02-28

الملخص: تهدف هذه الدراسة الموسومة بـ: الشباب والقيم في ظل التحولات الاجتماعية وتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديث(رؤية استكشافية) إلى الكشف عن المفارقة القيمية لدى الشباب من طلبة الجامعة الجزائرية ، بغرض استكشاف راهن الثابت والمتغير في قيم الطلبة وفقا للأهمية التصورية والتطبيق الفعلي لها في سياق تكنولوجيا الإعلام والاتصال وعملية التغير الاجتماعي التي يشهدها المجتمع الجزائري ، وبالتالي الوقوف على مدى التفاوت القائم بين القول والفعل ، الذي يعتبر نتيجة حتمية للتغير الحاصل بين قيم الآباء وقيم الأبناء ، لدى مجموعة مكونة من 400 طالب سنة أولى ماستر ، ينتمون إلى جامعات تيارت ،غليزان ،سعيدة ، طبق عليهم مقياس المفارقة القيمية ل "عبد اللطيف خليفة" ، وقد تمت الإجابة على التساؤلين التاليين : -1هل يوجد فرق بين القيم كما يتصورها الشباب الجامعي والقيم كما يمارسونها فعلا؟ --2هل يحدد جنس الطالب الجامعي حجم التفاوت بين النسقين القيميين المتصور والواقعي؟ تمت الإجابة على هذين التساؤلين من خلال التحليل الاحصائي للبيانات المتحصل عليها ميدانيا ، متمثلة في مجموعة من الأساليب الإحصائية ، من خلال تطبيق برنامج (SPSS)كالتكرارات ،المتوسطات الحسابية والنظرية ،الانحرافات المعيارية ،المتوسط ،اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين ، وعينتين مترابطتين ، وقد تم التوصل إلى ما يلي-1 :يوجد تفاوت بين القيم كما يتصورها طلبة الجامعة والقيم كما يمارسونها فعلا-2 .عدم وجود اختلاف (مفارقة قيمية) بين القيم المتصورة والقيم الواقعية تعزى لمتغير الجنس .الكلمات المفتاحية :الشباب الجامعي—القيم المتصورة - القيم الواقعية - المفارقة القيمية —تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

Abstract : The objective of this study is: youth and values in light of social transformation and communication technology reveal the prevailing value system among the students of the Algerian University in its perceived and realistic picture, in an attempt to explore the constant and variable current in the values of students according to the abstract and actual behavioral perception in the context of the process of social change in Algerian society, Thus, to determine the extent of the disparity between perception and behavior among a group of 400 first year master students, belonging to the universities of Tiaret Relizan, Saida, applied the Abdellatif Khalifa Value Paradox Scale. The following two questions have been raised: 01. Is there a difference between values as perceived by university students and values as they actually practice them? 02 - Does the sex of the university student determine the size of the disparity between the two values of the perceived and realistic? These questios were tested through statistical analysis of data obtained in the field, represented by a set of statistical methods, through the application of the program (SPSS) such as iterations, arithmetic and theoretical averages, standard deviations, weighted average and relative weight Finally, this treatment has the following results: 01 - There is a discrepancy between values as perceived by university students and values as they actually practice. 02 - There is no difference (value paradox) between the perceived values and real values attributed to the sex variable except the value of material gain, it was more important in females than males. Key words: university youth- perceived values - real values - value paradox- Information and Communication Technology.

مقدمة :

تميز الجامعة بالتنوع والاختلاف على الصعيد الثقافي والاجتماعي والاقتصادي ، فهي ملتقى وحيز جامع لجميع الفئات باختلافاتها واعتقاداتها وانتماءاتها ، مما يجعلها تواجه تحديات كبيرة في إطار ترسيخ هوية المجتمع ، إذ تصبح عملية المحافظة على القيم وممارستها أكثر تعقيدا من أي مكان آخر ، لاسيما وأن الشباب الجامعي يتعامل معها بشكل أكثر استقلالية ، حاملا معه ما تم اكتسابه من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية السابقة ؛ وهو في نفس الوقت أكثر الفئات تأثرا برياح العولمة والتغيرات الحاصلة في المجتمع.(عفوي وطبشوش ،2016).

أضحى العالم اليوم قرية كونية صغيرة تربط أطرافها شبكات اتصال واحدة عبر الأقمار الاصطناعية ،تشكل فيها وسائل الإعلام الحديثة نوافذ تطل على العالم بأسره في أوقات أقل ما يقال عنها أنها قياسية ومستمرة ، وهذا بدوره رسخ ثقافة الاستهلاك والإدمان على مثل هذه المواقع التي أصبحت تنافس الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية وبث قيم عالمية دخيلة على قيم المجتمع ومنافسة لها.

وازدادت بذلك في عالم السرعة وتجدد المعلومات وتزاحمها وتيرة التغير الاجتماعي ، كما ازدادت معها حدة الصراع بين ما هو موروث وبين ما يصور على أنه فكر تجديدي أو تنويري ، وبالمقابل ظهرت موجات تهدف إلى قولبة السلوك وتوحيد القيم بغض النظر عن المعايير التي تحتكم عليها في المجتمع ، ودق ناقوس الخطر لينبئ بظهور أزمة هوية ، زصناعة قيم عالمية جديدة دخيلة على ثقافتنا وموروثنا الحضاري.

وعلى طرفي النقيض ، هناك من الشباب الجزائري من وجد ضالته في مثل هذه الوسائل الإعلامية والتواصلية الحديثة ، فقد أضحت منفذا ومتنفسا له من ضغوطات الحياة ،ومجالا مفتوحا لتكوين صداقات والتواصل مع الجمهور الكبير ، والتفاعل مع الاختلاف والتكيف معه ، وقد أشار تقرير عالمي في 2012 لأن قاعدة مستخدمي الفايسبوك في الجزائر تقدر ب 04 ملايين مستخدم ، محتلة الجزائر بذلك الترتيب الرابع عالميا من حيث نشاط مرتاديها على مثل هذه المواقع.(علاوي ،211:2015).

وهذا ما قد يهدد ثوابت المجتمع وهويته ، إذ تتعرض القيم لا محالة لتأثير العولمة التي تهدف إلى إيجاد ثقافة عالمية تعنى بتوحيد االمعايير حول القضايا المختلفة مثل المرأة ، الأسرة ، الأطفال ، الجريمة وغيرها ؛ فهي تنميط للثقافات بلا حدود بوساطة الإعلام بوسائله المختلفة ، والاتصالات بقطاعاتها المتعددة ، حيث سرعة انتشار المعلومات من دون رقيب أو حسيب.(عاشور ،100:2017).

في ذات السياق أكدت دراسة كل من (مبخوش و نصيب ،2017)،حول تأثير الفيسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ، التأثير الواضح في قيم المشاركة والتواصل ، وقيم الوعي الاجتماعي والحس الأخلاقي ، وفقدان القيم أو عدم التعرف عليها يجعل الفرد ينخرط في أعمال منافية وعشوائية ، كما يسيطر عليه الإحباط والعزلة والتمرد ، لعدم إدراكه جدوى ما يقوم به من أعمال ؛ ذلك لأن القيم تمس العلاقات والمعاملات الإنسانية كافة ، فهي ضرورة اجتماعية تتغلغل في الأفراد بدوافعهم واتجاهاتهم وتؤثر على سيرورة المجتمع ككل.(هاني ،2013).

وأضحت القيم التي يتبناها الشباب غير قادرة على تحديد اختياراتهم وتوجيه سلوكاتهم ، مما يؤدي حتما إلى كثير من الاضطرابات التي يتعرض لها الأفراد في مرحلة الانتقال من نسق إلى آخر.(خليفة ،281:2012) ، وهذا ما أكدته دراسة (بوطاوي ، 2016) على عينة من طلبة بعض الجامعات الجزائرية ، والتي تبين من خلالها وجود مفارقة بين القيم كما يتصورها طلبة الجامعة الجزائرية ، والقيم كما يمارسونها فعلا لصالح القيم المتصورة.

ومنه جاءت هذه الدراسة محاولة الإجابة على التساؤلين التاليين:

1-هل يوجد فرق بين القيم كما يتصورها طلبة الجامعة والقيم كما يمارسونها فعلا؟

2-هل يحدد جنس الطالب الجامعي حجم التفاوت بين النسقين القيميين المتصور والواقعي ؟

1-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف الاختلاف القائم بين القيم كما يتصورها الشباب الجامعي المتمثل في طلبة الجامعة والقيم كما يمارسونها فعلا، بمعنى المفارقة القيمية بين القيم المتصورة والقيم الواقعية، إلى جانب الكشف عن الفروق القائمة بين الذكور والإناث من عدمها في هذا المجال.

2-أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في كونها ستسلط الضوء على واقع تشخيصي للتفاوت القيمي كمؤشر دال على التغير الاجتماعي، وعلى انحلال القيم أو بدايته، لتستبدل بأخرى في ظل التفاعل المستمر مع الوسائط الإعلامية الحديثة، بما في ذلك مواقع الأنترنت على اختلافها، والغرض من ذلك يتجلى في استشعار الخطر الذي يهدد هويتنا والتنبؤ به، قصد التفكير في استراتيجية براجماتية مضادة لحماية شبابنا من الانزلاق اللاواعي وراء المغريات التي تحيط بهم وتستحوذ على تفكيرهم.

03-التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة: ورد في الدراسة عدد من المصطلحات ضبطت إجرائيا كالتالي:

1-3:الشباب الجامعي:

يقصد بهم في هذه الدراسة طلبة الجامعة سنة أولى ماستر علم النفس بفروعه المختلفة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 21 و23 سنة .

2-3 القيم:

أحكام واعية مقصودة، يصدرها الفرد عن المرغوب فيه والمرغوب عنه من الأشياء والمواضيع، بدرجات متفاوتة من الترتيب، وتأخذ هذه القيم شكلين:

3-3 القيم المتصورة:

تمثل القيم التجريدية المتبناة، ويسمى نسقها بالنسق القيمي المتصور، ويتم قياسها في هذه الدراسة من خلال مقياس المفارقة القيمية ل"عبد اللطيف خليفة"(2005) المتضمن 40 فقرة تدل كل واحدة منها على قيمة معينة يستجيب الطالب الجامعي لها من خلال تقدير أهميتها كتصور، في ضوء متصل يمتد من الدرجة(01) حيث لا أهمية للقيمة ، إلى الدرجة(05) حيث تكون القيمة في غاية الأهمية.

4-3 القيم الواقعية:

هي تلك القيم الممارسة فعلا في الواقع، ويتم قياسها في هذه الدراسة من خلال مقياس المفارقة القيمية ل"عبد اللطيف خليفة"(2005) المتضمن 40 فقرة تدل كل واحدة منها على قيمة معينة يستجيب الطالب الجامعي لها من خلال تقدير مدى انطباقها في الواقع كسلوك فعلي، في ضوء متصل يمتد من الدرجة(01) لا انطباق لها على السلوك، إلى الدرجة(05) حيث تكون القيمة منطبقة تماما على السلوك.

5-3 المفارقة القيمية:

هي مدى التفاوت بين القيم كما يتصورها طلبة الجامعة، والقيم كما يمارسونها فعلا، وتم التعامل معها إجرائيا من خلال درجات الطلبة على مقياس المفارقة القيمية لعبد اللطيف خليفة، حيث تحسب من خلال الفرق بين درجتي القيم المتصورة والقيم الواقعية لكل قيمة، وتجمع هذه الفروق لتشكل الدرجة الكلية للمفارقة القيمية.

6-3 تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

هي شبكة عالمية واسعة الانتشار تختص بالتقاط ومعالجة وتخزين واسترجاع وإيصال المعلومات كمعطيات رقمية أو نصوص أو صور ، ويقصد بها في الدراسة الحالية شبكة الأنترنت بكل ما فيها من مواقع تعنى بتقديم ، المعلومة ونقلها والتواصل والتفاعل مع الجمهور.

4- الخلفية النظرية للدراسة :

القيمة لغويا مشتقة من الفعل "قوم"الذي تعددت معانيه لتدل على مايلي:

1-القَيّم: على الأمر: الذي يتولاه " قَيّم الوقف ، قَيّم المكتبة " ، كل ذي قيمة:"كتاب قَيّم " ، وأمر "قَيّم": مستقيم" ، دين القَيّمة": أي دين الأمة القَيّمة ، و "كتب قَيّمة": مستقيمة تبين الحق من الباطل.

واستخدمت القيمة أيضا بمعنى الاعتدال والاستقامة ، فقد قيل:"قام الأمر"،أي اعتدل واستقام .و"قوم الأعوج"،بمعنى عدله و أزال اعوجاجه ، وقد استخدمت كذلك بمعنى العدل أيضا ، حيث "القوام" هو العدل ، والقوام عماده و نظامه.(الجموعي ،73:2014).

أما مفهوم القيمة في الاصطلاح ، فقد خضع لاختلافات نظرية ومعرفية ، تزيد أو تنقص بين الباحثين في مجالات متعددة ؛ ذلك أن القيمة تتصل بكل مجالات الحياة الاجتماعية ، الاقتصادية ، السياسية ، الدينية ، الأخلاقية ، والجمالية للأفراد والجماعات.

ففي الفكر التربوي الإسلامي ، ينظر إلى القيم على أنها ترتبط بالعقيدة والشريعة ، ولها منظومة محددة في الكتاب والسنة النبوية الشريفة ، وهي كلها خيرة و فاعلة.

كما يربط الفكر التربوي الإسلامي بين التصور العقائدي وبين السلوك القيمي ، ذلك لأنهما مرتبطان معا ، فالسلوك الإنساني لا ينبعث من فراغ ، بل يقوم على قاعدة ثابتة من المعتقدات. ومنه فالقيم ربانية المصدر ، واقعية السلوك ، قابلة للتقويم ، منفتحة على سائر الأمم والشعوب ، قابلة للتكيف في مختلف الأحوال ، والأزمان والأمصار ؛ وهي مستمرة ، حيث تضييق و تتسع مساحتها بحسب الجهد المبذول لنشرها والوسائل المستعملة لذلك.(رعد ،227:2011-228).

أما نظرة علم الاجتماع إلى القيم فهي تختلف بعض الشيء ، فهو ينظر إليها من جانب تشاركي وتفاعلي ما بين مصالح الشخص من جانب ، وما يتجه إليه المجتمع من إمكانيات تحقيق هذه المصالح ، أي ثنائية المصدر القائم على نواتج تفاعل الفرد مع المجتمع.

ويرى "دور كايم" (E.Durkeim) أن لكل مجتمع من المجتمعات البشرية نظاما أخلاقيا يمثل حقيقةاجتماعية ، فالقاعدة الأخلاقية لا تنبثق من الفرد ، ذلك لأن المجتمع هو لسان القيم العليا ، وأن القيم هي نتاج اجتماعي لعوامل اجتماعية.(الجموعي ،76:2014).

ويحدد "دوركايم"مكونات الظاهرة الاجتماعية باعتبارها نظم اجتماعية لها صفة الضغط و الإلزام حيث تتكون من الرموز الاجتماعية ،القيم والأفكار والمثل ؛ ويؤكد "دور كايم" كذلك على مفهوم الضمير الجمعي في تحديد الضبط داخل المجتمع. (خروف ،71:2003)؛ وهذا نفس ما رمى إليه "بارسونز"(T.Parsons) حين اعتبر أن القيم تصورات توضيحية لتوجيه السلوك في الموقف ، تحدد أحكام القبول والرفض ، وتنبع من التجربة الاجتماعية ، وتتوحد بها الشخصية و الفردية ، فهي من مكونات الموقف الاجتماعي ، لأنها تتضمن نظام الجزاءات المرتبط بنظام الأدوار في البناء الاجتماعي.(بن عيسى ،830:2016) .

ويرى "فؤاد بهي الدين" أن هذه الأفكار والرموز هي معايير ذات صبغة انفعالية ، تتصل بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ، ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية ، ويقيم منها موازين يزن بها أفعاله.(الجموعي ،76:14).

ويتم ذلك حسب "دوبار"(Dubar) من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تعمل على دمج الفرد في المجتمع ، ودمج المجتمع في الفرد ، باستدخال القيم والمعايير والاستعدادات التي تجعل منه كائنا اجتماعيا ذا هوية.(بن كعبة و مسعودي ،187:2018).

من هنا يأتي التأكيد على أهمية الوسائط الاجتماعية في تكوين اتجاهات الفرد القيمية ،حيث ترتبط بمكان و زمان معينين ، وتخضع لظروف بعينها ؛ فالقيم تتغير و تتطور بتغير وتطور المجتمع الذي توجد فيه ، وتتأثر أيضا بتفاعل قوانين بيولوجية ،نفسية ،اقتصادية وثقافية.(خروف ،72:2003).

في هذا المجال يتحدث "عمر معن"عن الآثار الجانبية للتغيرات العالمية ، حيث ولدت هذه الأخيرة تحولات وتغيرات في النسيج الاجتماعي ، مما يعمل على عدم خضوعه للضوابط المعيارية والقيمية التي أحبكته عبر الزمن. وهذا النسيج يتطور تدريجيا عبرالأجيال المتعاقبة.(بلمادي ،104:2016)، فيقبع الواقع الاجتماعي في مسرح الفوضى القيمية والتناقضات بين القيم والمبادئ ، بين الشعارات والإنجازات ، بين التصرفات والممارسات ؛ وبالتالي فإن الشباب الذي ينشأ في مجتمع يحفل بكل هذه الصراعات ، لا بد له أن يواجه المعاناة القيمية ، وأن يعيش هذه الفوضى الفكرية التي تستلبه في مستوى الوعي والتصورات. (بن عيسى ،2016).

والشباب الجامعي في الجزائر لم ينج من هذه المفارقات ، فضلا عن خصوصية هذه المرحلة العمرية ، حيث اختلفت السياقات التي تعرفها باختلاف الطابع الحضاري والنظام الاجتماعي ، فهناك من يحدد فترة الشباب من بداية الرابعة عشر ويجدد فترتها الأولى بنهاية الثامنة عشر ، ويصل بفترتها المتأخرة إلى سن السبعة والعشرين ، كما يرى آخرون انها تغطي فترة ما بين السابعة عشر إلى حدود الثلاثين.(بو العام ،214:2014).

وأيا كان الاختلاف في الفترة المعنية بسن الشباب ، فإن خصائص هذه الفترة واحدة ، فالشباب عموما يمتاز بحب الاطلاع والرغبة في التغيير ، والقلق على المستقبل ، وحب الظهور ورفض الواقع ، والإقبال على الجديد والأفكار والقيم وأنماط السلوك.(بو العام ،214:2014) .

هذا النوع من الإقبال على كل ما هو جديد ومبهر ،أضحى متوفرا في كل البيوت ، وأقرب للشاب الجامعي من نفسه ،فتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تتميز اساسا بقدرتها على الولوج في مختلف الأماكن ،مقلصة بذلك الوقت والمكان ، ومحققة لمبادئ التفاعلية واللاتزامنية ، اللامركزية واللاجماهيرية.(عبدلي وساسي ،344:2015).

كما أن الأنترنت بمختلف المواقع التي توفرها ، تتميز هي الاخرى بالشمولية والكوكبية ، وهي فضلا عن خدماتها التي توفرها من حيث تمرير الرسائل الإعلامية والبريد الالكتروني ،تبادل الأخبار والمناقشة وتوفير الكتب والمراجع وتشجيع القيم الإيجابية كالتعاون والولاء وحب الوطن ، فهي تعد وسيلة لتمرير السلبيات والقذارات التي تقذف بها مختلف الثقافات ، كما أنها السبب الرئيس في العزلة الاجتماعية وتفكك الروابط وتراجع العلاقات الاجتماعية.(عبدلي وساسي ،345:2015-346).

إن مثل هذه الوسائط الحديثة تنادي بعولمة التفكير وعولمة القيم وعولمة الإنسان عموما ، وفي هذا الصدد يقول"أنشتاين":"العالم إما كل واحد وإما لاشيء." ، وبالتالي لم تخرج العولمة عن نطاق هذا التعريف ، حيث الوجه الآخر لاستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال هو توحيد البشر في كنف ثقافة واحدة متجاوزة مبدأ الخصوصية.(بو العام ،145:2014).

وإذا كان الشباب في مجتمعنا يعيش مرحلة تناقض وصراع بين نوعين من المفاهيم ، القيم الموروثة والقيم التي تدعمها العولمة ، فإن لنا أن نتوقع أن سلوك الشباب يتأرجح بين الثورة على الأجداد ، وبين المحافظة على هذا الموروث ، أو أن يعتقد بقيم أجداده ولا يطبقها ، مما قد يشكل لديه نوعا من الصراع ، وبالتالي تظهر مظاهر التناقض لديه ، حسب ما جاء عن(طبشوش ،232:2015) متمثلة في وقوف الشباب في تفاوت بين اعتقاده بالقيم التي نشأ عليها ، والتي غرسها فيه والداه ، وبين الفكرة التي تسيطر عليه من حيث شعوره بأنهم بعيدون عن التطورات والتيارات الاجتماعية المتلاحقة ، وأن هذا صار من الماضي ، فيسعى تدريجيا إلى التخلي عن القيم التي اكتسبها.

وهذا يبدأ شيئا فشيئا بخلق هوة بين أهمية القيم التي يتصورها الشباب وبين تفعيلها في الواقع وممارستها على شكل سلوك ، وبالتالي حدوث المفارقة القيمية التي تؤدي إلى صراع القيم وانحلالها ، أو تغيرها ،حيث تستبدل بأخرى قد تفرضها العولمة الثقافية التي يراها "بورديو"(Bordieu) وجها من أوجه العنف الثقافي ، حيث تسيطر قوى العولمة على المنظومة الرمزية بشكل أشبه بالاستعمار الذي يجعل الطرف الآخر الحلقة الأضعف ، وهذا ما

يطلق عليه بإيديولوجيا الاختراق الثقافي التي تقوم على تكريس جملة من الأوهام التي حصرت في خمسة: وهم فردية ، وهم الخيار الشخصي ،وهم الحياء ،وهم الطبيعة البشرية التي لا تتغير ،وهم غياب الصراع الاجتماعي ، والناتج هو تكريس إيديولوجيا الفردية المستسلمة.(بو العام ،148:2014).

5- الدراسات السابقة:

5-1 دراسة جلوب، سهاد عدنان و بانياس، عدنان جلوب (2019):

سعى الباحث إلى معرفة الآثار الاجتماعية للأنترنت على الفتاة ، ومعرفة الأسباب التي تدفع الفتاة الجامعية الى استخدام الانترنت, كما سعى الباحث الى معرفة دور الرقابة الأبوية في اختيار مواقع الانترنت التي تتصفحها الفتاة الجامعية ، ومعرفة تأثير الأنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والأصدقاء.

ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية من حيث النوع ، وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي الذي يعتبر أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم التي تخص الجمهور المستهدف بشأن الظاهرة موضوع البحث ، وقد وزعت الباحث استبانة على أفراد قوامها 100 مفردة ، وقد خلص البحث إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن عددا من المبحوثات يقضين ساعة في تصفح الانترنت ، وانهن يستخدمن الانترنت لغرض الاطلاع على مواضيع متنوعة او التسلية والتعارف ، وأن الانترنت كان له دور في تكوين صداقات جديدة و ساهم في انتشار العادات والقيم البعيدة عن قيمنا.

5-2 دراسة منصوري، مصطفى و بوفرة، مختار (2018):

هدفت الدراسة إلى التعرف على إدمان الانترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي والتعرف على الفروق في الاضطرابات النفسية لدى مدمني الانترنت تبعا لمتغير الجنس.

تكونت عينة الدراسة من 258 تلميذا من مرحلة التعليم الثانوي بمحافظة معسكر بالغرب الجزائري ، طبق عليهم مقياس ادمان الأنترنت واستبيان الاضطرابات النفسية ، تمت المعالجة الاحصائية ببرنامج الرزم الاحصائية spss وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الادمان على الانترنت والاضطرابات النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي ، كما اظهرت وجود فروق في الاضطربات النفسية تبعا لدرجة الادمان ولصالح مرتفعي الادمان من التلاميذ ، كما توجد فروق في درجة الاضطرابات الفسية بين المدمنين والمدمنات لصالح المدمنات.

5-3 دراسة زينب، مُحَمَّد عبد الله و بروين، حسين علي (2018):

هدفت الدراسة الى تحديد مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية ، طبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قواما 80 اسرة من الموظفين والموظفات في مجمع كليات باب المعظم وفي مختلف الاعمار ، تبنى الباحثان الاستبانة بالإضافة الى المقابلة ، وتوصلت النتائج الى ما يلي:

- ✓ لم تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على ضعف العلاقة العاطفية بين الزوج والزوجة نظرا لان متوسط العمر للمبحوثين بلغ 42 عاما وهذا دليل على ان العلاقة العاطفية اكثر استقرارا .
- ✓ أكد 65% من المبحوثين على زيادة الفجوة بين الاباء والابناء بسبب وسائل التواصل الاجتماعي.
- ✓ اكد 55% من المبحوثين يؤيدون ان وسائل التواصل الاجتماعي وانشغال الاباء ادت الى انتشار مفاهيم الاستقلالية والحرية وعدم تدخل الال بامورم الشخصية.
- ✓ اكد 54%من المبحوثين ان عدم الاهتمام العاطفي من الابوين يؤدي الى البحث عن ذلك الدفء في مواقع التواصل الاجتماعي بدلا منهم.

4-5 دراسة العوضي، رأفت مُحَمَّد و شبيطه، مها توفيق (2014):

هدف البحث إلى الكشف عن تأثير استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء بمحافظات غزة ، واتخذ البحث من محافظات غزة ، الوسطى ، خانيونس) أنموذجاً للدراسة الميدانية ، حيث تكون قوام عينة البحث من (310) مبحوثًا من الأباء من مفردات مجتمع الدراسة الميدانية موزعين على الثلاث محافظات هي :محافظة غزة وقد بلغ قوامها (135)من الأباء ، وعينة محافظة الوسطى قد بلغ قوامها (70) من الآباء ، وعينة محافظة خانيونس (105) من الأباء ، وقد اختيرت عينات الدراسة الميدانية بالطريقة الطبقية القصدية غير الاحتمالية ، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، وتم استخدام أداة الاستبانة لتحقيق هدف البحث.

اظهرت النتائج أن ما نسبته 92% من الأبناء يستخدمون مواقع تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية من وجهة نظر الأباء في المحافظات الثلاث والتي كانت متقاربة ،و أن أبرز تلك المواقع التي يستخدمها الأبناء دائماً بالترتيب موقع الفيسبوك الذي جاء في مقدمة هذه المواقع ، وبما نسبته ، 76.4%تلاه موقع يوتيوب بما نسبته16.8% ، ثم موقع تويتر(، 6.8% وتبين من النتائج أن الآباء يرون بأن لجوء الأبناء إلى مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني يؤثر على اقامة الحوارات الأسرية بتأثير متوسط.

وفي ضوء النتائج توصل البحث إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني تحظى باهتمام وثقة متزايدة من الأبناء ، وبالتالي من الضرو ري التأكيد على دور الأباء والأمهات في رعاية ووقاية الأبناء من مخاطر تلك المواقع من خلال التوجيه والمتابعة والرقابة والتنظيم ، والإهتمام بتفعيل مشاركة الأبناء في الحوار الاجتماعي داخل الأسرة.

6- التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت جميع الدراسات المذكورة على اهتمام الشباب بالأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ، وعلى انها تؤثر بدورها على العلاقات الاسرية ، إلا عند فئة الراشدين(سنة42) ، فقد ثبت عكس ذلك.

كما اتفقت الدراسات المذكورة في انتهاج نفس المنهج(الوصفي) ، واستعمال الاستبانة كأداة لجمع البيانات ،بينما اختلفت في طريقة المعاينة التي تنوعت بين الاحتمالية وغير الاحتمالية.

واهتمت هذه الدراسات أيضا بالإشارة إلى الأسباب التي تدفع الشباب إلى الإدمان على الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والتي تمثلت في نقص الاهتمام الابوي وبعض الاضطرابات النفسية الشائعة في أواسطهم.

وتم التركيز أيضا على تأثير الأنترنت على بعض القيم الاجتماعية متمثلة في العلاقات الأسرية ، بينما اغفلت القيم الشخصية للفرد ،وكذا ذلك التفاوت بين القول والفعل ، القيم كتصور والقيم المطبقة كسلوك فعلي واقعي ،وهذا ما ستسعى الدراسة الحالية إلى كشفه من خلال مقياس استعمل في دراسات سابقة لذات الغرض.

7-المنهج والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة الاستكشافية الاستطلاعية التي تعنى باستكشاف مسالك البحث بغرض التوصل إلى قضايا ونتائج أكثر دقة تسمح بطرح أفكار جديدة. لمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق أدوات الدراسة المشار إليها آنفا ، تم الاعتماد على مايلي:

وتمت الاستعانة أيضا بالبرنامج الإحصائي المسمى الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) بغرض حساب الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي ، والنسب المئوية ،قصد ترتيب متوسطات المفارقة القيمية حسب نسب أفراد العينة سواء ابدوا اهتماما بها كتصور أو تطبيقا كسلوك ،أو دون هذا وذاك من خلال عدم وجود تفاوت لديهم بين القيم المتصورة والقيم الواقعية ،وكذا التعرف على درجة المفارقة القيمية من خلال مقارنة المتوسط الحسابي لدرجات الأفراد على مقياس المفارقة القيمية بالمتوسط النظري ، وكذا اختبار"ت" لعينتين

مترابطتين للتأكد من وجود تفاوت بين القيم المتصورة والقيم الواقعية ، واختبار"ت" لعينتين مستقلتين للتأكد من وجود فروق بين متوسطات الذكور والإناث في المفارقة القيمية من عدمه.

8-الحدود الزمنية والمكانية:

8-1 الحدود الزمانية: تم القيام بالجانب الميداني للدراسة في غضون سنة 2018.

8-2 الحدود المكانية: مست هذه الدراسة مجموعة من جامعات الغرب الجزائري بجامعة ابن خلدون - تيارت ،جامعة مولاي الطاهر بسعيدة ، جامعة أحمد زبانة بغليزان.

9-عينة الدراسة :

تمثل مجتمع الدراسة في طلبة الجامعة ، وبالخصوص سنة أولى ماستر بحكم أن هذه الفئة من الطلبة تمثل مخرجات الجامعة الجزائرية ، أن هذه المرحلة بالذات قد مستها عديد التغيرات بدءا من مستوى الأسرة ، فالمنظومة الثقافية ، فالحياة المهنية ، وكذا المسار الوظيفي.

وهي إجرائيا ممثلة في طلبة علم النفس وعلوم التربية بفروعه المختلفة لثلاث جامعات هي جامعة تيارت ، جامعة غليزان ، وجامعة سعيدة ، حيث تم اختيارهم بناء على التسهيلات التي قدمت للباحثة.

والبيانات المدونة في الجدول التالي تبين خصائص هذ العينة:

جدول رقم (01) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	84	%21
إناث	316	%79
المجموع	400	%100

سجلت أكبر نسبة لطلبة الإناث ، والشكل أدناه يوضح ذلك اكثر:

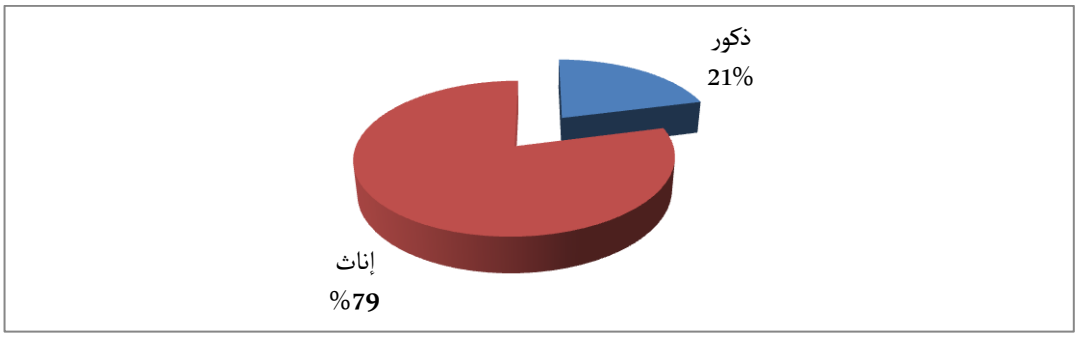

شكل رقم (01). يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

جدول رقم (02) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب جامعة الإنتماء

الجامعة	العدد	النسبة المئوية
تيارت	167	%41.8
غليزان	153	%38.3
سعيدة	80	%20

سجلت أكبر نسبة للطلبة أفراد العينة الذين ينتمون إلى جامعة تيارت ، ثم جامعتي سعيدة وغليزان.

جدول رقم (03) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
علم النفس التربوي	65	%16.3
عمل وتنظيم	46	%11.5
علم النفس العيادي	114	%28.5
علم النفس المدرسي	92	%23
إرشاد وتوجيه	63	%15.8
تكنولوجيا التربية	20	%05
المجموع	400	%100

يتضح من خلال البيانات المسجلة بالجدول أعلاه أن أكبر نسبة من أفراد العينة سجلت لدى طلبة علم النفس العيادي ، وأقل نسبة تمثلت في طلبة تكنولوجيا التربية ، وسيظهر هذا جليا من خلال الشكل التالي:

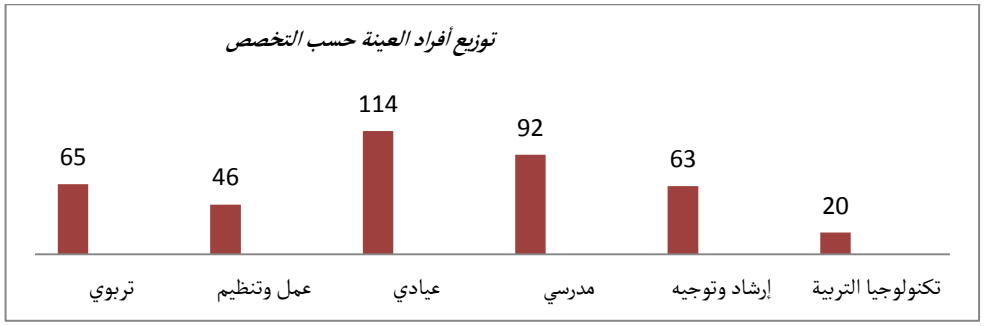

شكل (02). يمثل توزيع افراد عينة الدراسة حسب التخصص.

10-أدوات الدراسة :

تم استخدام مقياس المفارقة القيمية لـ"عبد اللطيف خليفة" يقيس كلا من القيم المتصورة والواقعية ، من خلال تقدير المفحوص لمدى أهميتها كتصور ،أو مدى انطباقها في الواقع كسلوك فعلي .

يتكون المقياس من أربعين بندا أو فقرة ، حيث يتم اختيار الإجابة الأمثل ، سواء من حيث أهمية القيم أو من خلال انطباقها على السلوك الفعلي ، في ضوء متصل يمتد من الدرجة (01) ، حيث لا أهمية للقيمة ولا انطباق لها على السلوك إلى الدرجة (05) ، حيث تكون القيمة في غاية الأهمية و منطبقة تماما على السلوك .

تحسب المفارقة القيمية من خلال احتساب الفرق بين درجتي القيم المتصورة والواقعية لكل بند أو قيمة ، وتجمع هذه الفروق بعدها لتشكل الدرجة الكلية للمفارقة القيمية للفرد.(خليفة ،12:2006).

تصحيح إجابات أفراد العينة على هذا المقياس يبدأ من الدرجة (01) إلى الدرجة (05) وفق ما يلي :

الدرجة 01: لا أهمية للقيمة /لا تنطبق على السلوك الفعلي .

الدرجة 02: القيمة مهمة بدرجة ضئيلة /تنطبق على السلوك الفعلي بدرجة ضئيلة .

الدرجة 03: القيمة مهمة بدرجة متوسطة /تنطبق على السلوك الفعلي بدرجة متوسطة .

الدرجة 04: القيمة مهمة بدرجة كبيرة /تنطبق على السلوك الفعلي بدرجة كبيرة .

الدرجة 05: القيمة مهمة بدرجة كبيرة للغاية / تنطبق على السلوك الفعلي بدرجة كبيرة للغاية .

وقد تم تقدير صدق المقياس سلفا من طرف (خليفة ،2005) بعدة طرق تمثلت في صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للمقياس ، استعمل "خليفة" كذلك طريقة الصدق التقاربي بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية على مقياس المفارقة القيمية من جهة ، وبين المكونات الفرعية لمقياس الاغتراب والدرجة الكلية على هذا المقياس من جهة أخرى ، كما لجأ خليفة إلى الاستعانة بالصدق التمييزي ، حيث قام بحساب الفروق ودلالتها بين مرتفعي المفارقة القيمية ومنخفضيها على مقياس الاغتراب ومكوناته الفرعية.

كما قامت نجاة بوطاوي(2016) بتطبيق مقياس المفارقة القيمية ل"عبد اللطيف خليفة على البيئة الجزائرية والتأكد من خصائصه السيكومترية من صدق وثبات.

استعملت الباحثة صدق الاتساق الداخلي حيث تراوحت سقف معاملات الارتباط لبنود المقياس للقيم المتصورة و الواقعية (0.46-0.61) وهي قيم دالة عند 0.01.

كما تأكدت الباحثة من ثبات المقياس التي بلغت عن طريق التجزئة النصفية وباستعمال معامل "سبيرمان براون": (0.89) للقيم المتصورة ، و(0.73) للقيم الواقعية.(بوطاوي ،2016:5-6).

11- عرض نتائج الدراسة :

- **التساؤل الأول:"** -هل يوجد فرق بين القيم كما يتصورها الشباب الجامعي والقيم كما يمارسونها فعلا؟"

تم حساب درجة المفارقة القيمية بين كل من النسقين القيميين المتصور والواقعي ، بمقارنة المتوسط الحسابي لكل قيمة بالمتوسط النظري للفرد على كل قيمة من القيم ، حيث المفارقة القيمية تمثل الفرق بين درجات الأفراد على كل من أهمية القيم كتصور ومدى ممارستها كسلوك فعلي ، فإذا كان أعلى بديل لكل من القيم المتصورة والواقعية هو(05) ، وأقل بديل هو(01) ، فقيم المفارقة القيمية للفرد على كل قيمة من القيم ستتراوح ما بين(0) حيث لا وجود لمفارقة قيميةو(04) حيث تكون المفارقة القيمية بدرجة كبيرة.

وعليه يحتسب المتوسط النظري للمفارقة القيمية للفرد على كل قيمة كالآتي(04-00)/2)×01=02 ، أما المتوسط النظري للدرجة الكلية للمفارقة القيمية فهو: (04-00)/2)×40=80

و الجدول التالي يتضمن قيم المتوسطات الحسابية لقيم المفارقة القيمية والمتوسط النظري لها:

جدول رقم (04): درجة المفارقة القيمية من خلال مقارنة المتوسطات الحسابية بالمتوسط النظري :

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي للمفارقة القيمية	المتوسط النظري
01	الولاء للوطن: الشعور بالانتماء للبلد الذي أعيش فيه	0.38	02.00
02	الكرم: أن أجود بما لدي للآخرين في أي وقت	0.59	
03	طاعة السلطات الحكومية: طاعة أوامر وتعليمات السلطات المسئولة دون اعتراض	0.23	
04	التواضع: عدم التكبر في التعامل مع الآخرين	0.21	
05	الحياة العائلية: تقدير الأسرة والإحساس	0.30	

	بالمسئولية نحوها	
06	حرية الاختلاط بين الجنسين: تعامل الشبان مع الفتيات وإقامة علاقات طيبة بينهم " زمالة"	0.26
07	حب الاستطلاع: الرغبة في معرفة المجهول والتعرف على المعلومات الجديدة	0.31
08	التسامح: التغاضي عن أخطاء الآخرين والعفو عمن يسيء إلينا	0.16
09	التعليم: تقدير التعليم كغاية في ذاته	0.24
10	الجمال: النظافة والترتيب والتنسيق بوجه عام	0.21
11	الصحة النفسية: الاهتمام بالنواحي الصحية المتعلقة بالحالة النفسية	0.25
12	النظرة المتفائلة للمستقبل: اعتبار المستقبل أفضل من الماضي والحاضر	0.30
13	العدالة بين الأفراد: العدالة في الحقوق والواجبات	0.33
14	سعة الأفق: تقبل أفكار الآخرين دون تحيز أو تعصب	0.28
15	التعقل: التروي واستخدام العقل في الحكم على الأمور	0.31
16	الاستقلال: حرية التعبير عن الأفكار بوجع عام بصرف النظر عن مواقف الآخرين	0.34
17	الصحة الجسمية: الاهتمام بالنواحي الصحية المتعلقة بالجسم	0.27
18	التدين: الالتزام بأداء الشعائر الدينية	0.34
19	الكسب المادي: السعي لتكوين المال والثروة	0.37
20	المُجاراة: اتباع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع	0.26
21	التقدير الاجتماعي: الرغبة في الحصول على الشهرة والمكانة من قِبل الآخرين	0.28
22	السعادة: الشعور بالسرور والرضا	0.40
23	الصداقة: إقامة علاقات مع الآخرين والتعاون معهم	0.26
24	تحمل المسئولية: أداء الأعمال بأدق ما يمكن وفي الوقت المحدد لها	0.20
25	الاهتمام الماضي: النظر إلى الماضي على أنه أفضل حل لتقدم المجتمع	0.21
26	حب الغير: العمل من أجل مصلحة الغير والتضحية من أجلهم	0.20
27	الحرية: حق كل فرد في التعبير عن رأيه في إطار التقاليد السائدة دون تهديد أو خوف	0.30
28	الأمانة: التصرف بأمانة مع النفس ومع الآخرين	0.19
29	المنافسة: الصراع والعمل بهدف التفوق على الآخرين	0.25
30	الصدق: الشجاعة في قول الحق والتعامل مع	0.26

	الآخرين دون خداع		
31	الاحترام المتبادل: احترام الصغير للكبير وتقدير الكبير للصغير	0.34	
32	الراحة والاستمتاع: تفضيل الحياة دون عناء أو تعب والإقبال على ما فيها من متع وملاذ	0.34	
33	الأمن الشخصي: الشعور بالأمن وعدم توقع أي تهديد	0.39	
34	الإصلاح والتغيير: الاحساس بأن هناك كثيرا من النظم والأوضاع السائدة تحتاج إلى تغيير وإصلاح نحو الأفضل	0.37	
35	الطموح والإنجاز: بذل المزيد من الجهد والتفاني في العمل للوصول إلى الهدف مهما كانت الصعاب	0.36	
36	المخاطرة: المجازفة والشجاعة في الإقدام على الأمور والمغامرة مهما كانت النتائج المترتبة عن ذلك	0.24	
37	العزلة: عدم الدخول في علاقات اجتماعية والاستمتاع بأن أكون بمفردي بعيدا عن الآخرين	0.18	
38	راحة البال: الهدوء والاستقرار وعدم وجود أية مشكلات أو هموم في الحياة	0.45	
39	القناعة: الرضا بالقليل	0.34	
40	الاقتدار والكفاءة: توفر مستوى مرتفع من القدرات والإمكانيات اللازمة للعمل والإنجاز	0.30	
	الدرجة الكلية للمفارقة القيمية	11.98	80.00

بملاحظة النتائج المدونة في الجدول أعلاه ، يتبين أن قيم المتوسط الحسابي للمفارقة القيمية لجميع القيم بما فيها الدرجة الكلية جاءت دون المتوسط النظري ، مما يؤكد وجود مفارقة قيمية بين القيم المتصورة والقيم الواقعية لكن بدرجة قليلة ، حيث أظهرت قيمة راحة البال أعلى مفارقة بين القيم كتصور والقيم كسلوك ، بينما كانت قيمة التواضع أقل مفارقة بين التصور والسلوك الفعلي.

وكانت هذه المفارقة تارة لصالح القيم المتصورة(القيم كتصور أكثر أهمية من القيم كسلوك)، وتارة أخرى لصالح القيم الواقعية (حيث القيم كسلوك أكثر أهمية كتصور)، كما تبين كذلك عدم وجود مفارقة قيمية بين التصور والفعل لدى بعض أفراد العينة. وقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتحديد أنواع المفارقة القيمية الناتجة سواء كانت لصالح القيم المتصورة أو لصالح القيم الواقعية أو حالات عدم وجود مفارقة بين القيم كتصور والقيم كسلوك ، وبما أن الجدول السابق بين أن المفارقة القيمية عموما تقع دون المتوسط النظري بالنسبة لجميع القيم ، فإنها تتوزع على مجال أقصاه درجة دون الوسط ، والجدول التالي يتضمن المفارقة القيمية لكل قيمة ومجالها ، وكذا النسب المئوية التي تحصل عليها أفراد العينة في المفارقة القيمية مفصلة حسب مجالاتها الثلاث: لصالح القيم المتصورة ، لصالح القيم الواقعية ،والحالات التي تنعدم فيها المفارقة القيمية.

جدول رقم (05) : المفارقة القيمية لدى طلبة الجامعة عينة الدراسة:

الرقم	القيمة	نسبة المفارقة القيمية %		
		لصالح القيم المتصورة	لصالح القيم الواقعية	مفارقة قيمية منعدمة
01	الولاء للوطن: الشعور بالانتماء للبلد الذي أعيش فيه	35.60	7.90	56.80
02	الكرم: أن أجود بما لدي للآخرين في أي وقت	53.30	13.60	33.30
03	طاعة السلطات الحكومية: طاعة أوامر وتعليمات	32.90	13.80	53.30

	السلطات المسئولة دون اعتراض			
04	التواضع: عدم التكبر في التعامل مع الآخرين	26.40	9.20	64.80
05	الحياة العائلية: تقدير الأسرة والإحساس بالمسئولية نحوها	29.80	8.10	62.30
06	حرية الاختلاط بين الجنسين: تعامل الشبان مع الفتيات وإقامة علاقات طيبة بينهم " زمالة"	35.90	12.90	52.50
07	حب الاستطلاع: الرغبة في معرفة المجهول والتعرف على المعلومات الجديدة	36.40	13.90	50
08	التسامح: التغاضي عن أخطاء الآخرين والعفو عمن يسيء إلينا	31.80	15.90	52.50
09	التعليم: تقدير التعليم كغاية في ذاته	32.80	11.4	56.00
10	الجمال: النظافة والترتيب والتنسيق بوجه عام	34.60	12.20	59
11	الصحة النفسية: الاهتمام بالنواحي الصحية المتعلقة بالحالة النفسية	32.40	13.3	54.5
12	النظرة المتفائلة للمستقبل: اعتبار المستقبل أفضل من الماضي والحاضر	36.40	14.1	49.80
13	العدالة بين الأفراد: العدالة في الحقوق والواجبات	36.90	12.3	51
14	سعة الأفق: تقبل أفكار الآخرين دون تحيز أو تعصب	35.6	14.4	50.3
15	التعقل: التروي واستخدام العقل في الحكم على الأمور	37.4	15.4	47.5
16	الاستقلال: حرية التعبير عن الأفكار بوجع عام بصرف النظر عن مواقف الآخرين	41.3	16.3	42.5
17	الصحة الجسمية: الاهتمام بالنواحي الصحية المتعلقة بالجسم	35.4	12.8	52
18	التدين: الالتزام بأداء الشعائر الدينية	36.4	13.3	50.5
19	الكسب المادي: السعي لتكوين المال والثروة	41.10	15.9	43.3
20	المُجاراة: اتباع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع	35.40	14.10	50.8
21	التقدير الاجتماعي: الرغبة في الحصول على الشهرة والمكانة من قِبل الآخرين	36.80	16.5	46.8
22	السعادة: الشعور بالسرور والرضا	41.8	13.1	45.3
23	الصداقة: إقامة علاقات مع الآخرين والتعاون معهم	31.8	10.9	57.5
24	تحمل المسئولية: أداء الأعمال بأدق ما يمكن وفي الوقت المحدد لها	38	15.4	46.8
25	الاهتمام الماضي: النظر إلى الماضي على أنه أفضل حل لتقدم المجتمع	34.8	16.6	48.8
26	حب الغير: العمل من أجل مصلحة الغير والتضحية من أجلهم	37.6	18.6	44
27	الحرية: حق كل فرد في التعبير عن رأيه في إطار التقاليد السائدة دون تهديد أو خوف	39.8	16.1	44.3
28	الأمانة: التصرف بأمانة مع النفس ومع الآخرين	30.1	13.4	56.8
29	المنافسة: الصراع والعمل بهدف التفوق على الآخرين	38.1	16.1	46
30	الصدق: الشجاعة في قول الحق والتعامل مع الآخرين دون خداع	34.4	11.8	54

31	الاحترام المتبادل: احترام الصغير للكبير وتقدير الكبير للصغير	32.9	10.1	57.3
32	الراحة والاستمتاع: تفضيل الحياة دون عناء أو تعب والإقبال على ما فيها من متع وملاذ	43.1	17.6	39.5
33	الأمن الشخصي: الشعور بالأمن وعدم توقع أي تهديد	42.6	13.1	44.5
34	الإصلاح والتغيير: الاحساس بأن هناك كثيرا من النظم والأوضاع السائدة تحتاج إلى تغيير وإصلاح نحو الأفضل	37.1	16.1	47
35	الطموح والإنجاز: بذل المزيد من الجهد والتفاني في العمل للوصول إلى الهدف مهما كانت الصعاب	40.6	15.8	43.8
36	المخاطرة: المجازفة والشجاعة في الإقدام على الأمور والمغامرة مهما كانت النتائج المترتبة عن ذلك	35.4	14.8	50
37	العزلة: عدم الدخول في علاقات اجتماعية والاستمتاع بأن أكون بمفردي بعيدا عن الآخرين	29.1	19.1	52
38	راحة البال: الهدوء والاستقرار وعدم وجود أية مشكلات أو هموم في الحياة	42.1	13.8	44.3
39	القناعة: الرضا بالقليل	35.4	12.6	52.3
40	الاقتدار والكفاءة: توفر مستوى مرتفع من القدرات والإمكانيات اللازمة للعمل والإنجاز	38.3	14.6	47.3
	الدرجة الكلية	69	22.2	5.80

ما يلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه ، وجود مفارقة قيمية أقل من المتوسط النظري ، وبالتالي فهي دون الوسط في مجملها .

وتجدر الإشارة هنا أن كل القيم أظهرت تفاوتا ضئيلا وقليلا بين التصور والسلوك ، تارة لصالح القيم المتصورة ، وتارة أخرى لصالح القيم الواقعية.

أما الحالات التي انعدمت فيها المفارقة القيمية ، فقد سجلت بنسب متفاوتة ، بلغت أقصاها لدى قيمة "التواضع" إذ أبدى فيها ما نسبته(64.80%) من أفراد العينة عدم وجود تفاوت بين ما يتصورونه عن قيمة التواضع ، وما يمارسونه في الواقع ؛ كما سجلت أدنى نسبة لعدم وجود مفارقة قيمية لدى قيمة "الكرم" ، إذ تبين أن (33.3%) من أفراد عينة الدراسة لا يبدون تفاوتا بين أهمية ما يتصورونه عن الكرم و ما يسلكونه في الواقع.

كما أن معظم افراد العينة لم يبدوا مفارقة بين القيم من حيث التصور والسلوك ،بنسب متفاوتة تراوحت ما بين 33.3 %و64.8% من أفراد العينة ، في حين تراوحت نسب افراد العينة الذين يهتمون بالقيم كتصور أكثر من تطبيقها الفعلي ما بين 26.4% و43.1% ، في حين تراوحت نسب افراد العينة الذين يطبقون القيم دون أن تكون لها أهيمة كبيرة كتصور لديهم ما بين 07.90% و19.1%.

وبملاحظة نسب أفراد العينة الذين لم يبدوا تفاوتا بين قيمهم كتصور ، وقيمهم كسلوك فعلي ، يتبين أنها كانت محصورة مابين (33.3% 64.8%) من أفراد العينة ، وهذا يؤكد الاستنتاج السابق الذي مفاده وجود تفاوت بين القيم كما يتصورها طلبة الجامعة عينة الدراسة ، والقيم كما يمارسونها في الواقع بدرجة مفارقة دون المتوسط النظري.

ويمكن تسجيل كذلك أن جميع القيم أبدى فيها الطلبة الجامعيون اهتماما بالمتصورة منها أكثر من تطبيقها واقعيا ، حيث الدرجة الكلية للمفارقة أظهرت اهتمام أفراد العينة بالقيم كتصور فقط أكثر من تطبيقها كسلوك واقعي بنسبة 69% منهم ، أما الافراد الذين ارتفعت لديهم درجة تطبيقها كلية أكثر من درجة أهميتها لديهم ،فقد كانوا بنسبة 22.2% من افراد العينة ، في حين انعدمت لدى 5.80% منهم المفارقة بين التصور والفعل.

للتأكد من النتائج سابقة الذكر ، تمت مقارنة متوسطات طلبة الجامعة في القيم المتصورة ومتوسطاتهم في القيم الواقعية ، ومعرفة دلالة الفروق بينهما من خلال اختبار "ت" للمقارنة بين عينتين مترابطتين ،حيث جاءت النتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (06): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات القيم المتصورة والقيم الواقعية

القيم	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة"ت" المحسوبة	قيمة"ت"الجدولية	مستوى الدلالة
القيم المتصورة	399	157.18	20.50	12.87	1.66	0.001
القيم الواقعية		145.45	21.20			

يتبين من خلال الجدول أن هناك اختلاف بين القيم المتصورة والواقعية ، وأن هذا الفرق ذو دلالة إحصائية عند 0.001 ، وذلك من خلال قيمة "ت" المحسوبة التي فاقت قيمة "ت" الجدولية ، لصالح القيم المتصورة (أكبر متوسط).

- **التساؤل الثاني:** "هل يحدد جنس الطالب الجامعي حجم التفاوت بين النسقين القيميين المتصور والواقعي ؟"

للإجابة على هذا التساؤل تمت مقارنة متوسطات طلبة الجامعة في المفارقة القيمية بين الذكور والإناث من خلال اختبار "ت" للمقارنة بين عينتين مستقلتين ، كما يبينه الجدول التالي:

جدول رقم(07): اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في المفارقة القيمية:

القيم	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة"ت" المحسوبة	قيمة"ت"الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور =84	398	156.40	20.96	0.39	1.66	غير دالة
إناث =316		157.39	20.40			

تبين من خلال نتائج الدراسة الحالية أن حجم التفاوت بين القيم المتصورة والقيم الواقعية لا يختلف باختلاف جنس الطالب ، بمعنى أن الفروق بين المتوسطات ليست ذات دلالة إحصائية.

12-مناقشة النتائج:

تبين من خلال النتائج المدونة سابقا وجود قدر قليل من المفارقة القيمية بين التصور والسلوك دون المتوسط النظري لها ، وهذا يشير بالدرجة الأولى إلى بداية التناقض الذي يعيشه الشباب الجامعي بين قيمه موروثه ،حيث تسيطر عليهم فكرة كونها بعيدة عن التطور ولا تساير التيارات والتغيرات الاقتصادية المتلاحقة ، وقيم تفرضها العولمة ونمط الحياة المتسارع ، مما يؤدي إلى تخلي الطلبة عن القيم التي اكتسبها ، جلها أو بعضها تدريجيا ، تبدأ مظاهره بحدوث المفارقة بين التصور والسلوك ، حدوث تفاوت بين ما تربى عليه الشباب ، وبين سلوكهم القائم التقليد ،أمام انتشار ثقافة رمزية أضحت تهتم بالموضات وآخر الصيحات ، تبث من خلال وسائل الإعلام والاتصال ، ساهمت بجدارة في هدم القيم الإيجابية من خلال إضعافها كسلوك حتى تتلاشى تدريجيا وتستبدل بأخرى سلبية دخيلة ، ويؤدي الإدمان عليها إلى العزلة الاجتماعية والتفكك وتراجع العلاقات وتنميط السلوك .(مخلوف ،346:2015) ، وهو ما وافق دراسة (يطو ،2018) على عينة من تلاميذ ثانويات بلدية عين الترك بوهران ، حيث أسفرت النتائج إلى أن العديد من العلاقات الواقعية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي قد انسحبت من عالمها الواقعي إلى عالم افتراضي ، حيث تسبب هذا في تدعيم العزلة الاجتماعية واستيراد العديد من المشاكل الاجتماعية الدخيلة على المجتمع الجزائري كالتفكك الأسري ،والعلاقات بين الجنسين التي قد تتجاوز المعايير التي يحتكم إليها السلوك ، بسبب كون فضاءات الإعلام والاتصال الحديثة ، وبالتحديد شبكة الإنترنت مفتوحة للتمرد والانفلات ، وبالتالي تحطيم منظومة القيم العربية الإسلامية.

ويمكن إلقاء الضوء على المفارقة القيمية وما نشهده من صراع وتناقض في قيم الأفراد من خلال ما ورد كذلك عن دراسة ل"نجاة بوطاوي"(2016) على عينة من طلبة جامعة الجزائر2 ،جامعة البليدة ،المدرسة العليا للأساتذة بالقبة ،المدرسة المتعددة التقنيات بالحراش وجامعة الخروبة للعلوم الاقتصادية ، مطابقة كشفت عن وجود فروق في النسق القيمي لصالح المتصور منه ، ما يعني أن القيم تزيد أهميتها من الناحية التصورية مقارنة بالناحية السلوكية.

و ماذكره "شاكر عبد الحميد" (1996) عن صورة الذات وصورة الآخر ،يفسر هذا التفاوت ، حيث يشير مصطلح صورة الذات إلى ذلك النسق الذي يتبناه الفرد حول الخصائص النفسية والاجتماعية والبدنية التي ينسبها لنفسه ؛ ويمكن النظر إلى صورة الذات من خلال الطريقة التي نرى بها أنفسنا من الداخل ، أو من الطريقة التي نعرض بها أنفسنا على الآخرين ؛ وعليه فإنه من بين العوامل المتسببة في إحداث تلك المفارقة بين التصور والسلوك ، هو وجود خلل أو اضطراب بين صورة الذات المثالية والواقعية أو بين المنظور الداخلي للذات والمنظور الخارجي لها.(خليفة ،39:2001).

والموقف الاستخدامي الحالي للأنترنت يمكن أن يعتريه تحييد للقيم ، اي الإنشطار والتمزق القيمي الأخلاقي الذي يعانيه الفرد حيال تعرضه لكثير من المحتويات الغرائزية ، وبالتالي تعرض القيمة إلى الخمول وعدم التفعيل القصدي لها ، وهذا ما يشير إلى عمق الأزمة الثقافية ،أي الإنفصال بين القيمة والواقع السلوكي كما يقول "مالك بن نبي".(عبدلي وساسي ،97:2015) ، ويفسر هذا بدوره ممارسة بعض أفراد العينة للقيم دون أن تكون لها أهمية كبيرة لديهم بمعنى وجود مفارقة قيمية لصالح القيم الواقعية.

ويرى "عفوي وطبشوش" (2015)أن المجتمع العربي يشهد حاليا تنافسا وصراعا بين دعاة الانفتاح على الغرب وعلى العالم ، وبين دعاة الرجوع إلى الذات والماضي والتراث ؛ بين ثقافته وبين ثقافة غربية معاصرة لا يمكن مقاطعتها ، وبالتالي فإن الفرد يتملكه الإحساس بأن القيم الحديثة هي قيم غريبة عنه ، لكنها تستهويه من ناحية كونها منطلق الحضارة والطريق إلى الوصول إلى التكنولوجيا ، وفي نفس الوقت هو يرى أن تبنيها يجرده من هويته الذاتية ، فهو إذن محاصر بين نموذجين متناقضين من القيم التي تسبب صراعا ثقافيا وقيميا.(عفوي وطبشوش ،228:2015).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة في الدراسة الحالية لم يظهر لديهم تفاوت بين القيم كتصور والقيم الممارسة كسلوك ، وتعلق الأمر بالقيم التالية:التواضع ، الحياة العائلية ،الولاء للوطن ،طاعة السلطات الحكومية ،الجمال ، التعليم ، التسامح ، حرية الاختلاط بين الجنسين ، الصحة النفسية والجسمية ، العدالة بين الأفراد ، الأمانة ، الاحترام المتبادل ، المخاطرة والعزلة ، والتدين.

ويمكن تفسير ذلك من خلال ما أشارت"هناء عاشور" في دراستها لتأثير العولمة على القيم الثقافية السائدة في المجتمع الجزائري ، حيث من بين مظاهرها تغريب الإنسان المسلم ، وإدخال الضعف عليه وتشكيكه في جميع قناعاته الدينية وهويته الثقافية ، حيث يقتل كل وقته من خلال الاستخدام اللاعقلاني لأجهزة الهواتف النقالة والاستخدام السلبي للأنترنت .(عاشور ،هناء ،2017: 105) .

وبما أن نصف عينة الدراسة لم يبدوا مفارقة بين تصورهم للقيم الدينية وممارستهم لها ، فإن هذا قد يكون سببا مؤثرا في تضييق حجم المفارقة القيمية للقيم ككل ، حيث ساهمت في تقليص الهوة بين القول والفعل ، ذلك أن قيم التدين ، حب الأسرة والأقارب ،طاعة ولي الأمر والولاء للوطن هي قيم ملزمة.

كما أن قيم المساواة والاحترام والتعليم وغيرها من القيم هي توافقية ، تتفق عليها المنظومات القيمية كافة ، وتختلف درجة تطبيقها باختلاف المجتمعات والثقافات ، وقد تأخذ طابع التفضيل والمفاضلة لدى البعض ، لكن أن ترسخ كقيم دينية فهذا يصبغ عليها طابع الديمومة والثبات والإلزام ، لاسيما بين أفراد الجماعات المتماسكة ، ذلك أن الإسلام يربط السلوك بالعقيدة ومقتضى العقيدة هو الالتزام بما أنزل الله ، كما أن القيم الدينية هي شاملة لجميع القيم والإلمام بها يؤدي إلى الإلمام بالقيم الأخرى.(رحالي ،2009: 44).

وهذا ما توافق مع ما أكده " بيار بوردو" (PIERRE BORDEAU)، حيث توصل إلى أن تمسك غالبية أفراد المجتمع الجزائري بالقيم الدينية في الفترة الممتدة من 1960 إلى1956 ،كان له أثر بالغ على سلوكهم ، فالقبضة المحكمة للدين أكدت الالتزام بالقيم الأخلاقية والاقتصادية و الاجتماعية ، حيث كان التوجه نحو الجماعة هو النظام السائد داخل الجماعات ، لتنبثق منها قيم أخرى كالتضامن وحب الغير و القناعة.(تريكي ، حسان ،2011: 238).

أما بالنسبة لوجود مفارقة لدى بقية عينة الدراسة ممن أبدوا تفاوتا بين القول والعمل في القيم الدينية ، فإنه أمر متعلق باللامعيارية التي أضحى شبابنا يتخبطون فيها ، فلا هم يقومون بما يقولون ، ولا هم يؤمنون بما يفعلون ، فقاعدتهم القيمية هشة لا أساس لها ، ومرجعيتهم المعيارية غير واضحة ، تشوبها ضبابية تداخل الثقافات دون فهم لها ، وشبابنا اليوم يتلونون بألف لون ، ويتقمصون ألف شخصية من خلال عالمهم الافتراضي.

ويرى خليفة (2001) في هذا الصدد أنه ظهر على مسرح الحياة الاجتماعية حالة من تبني الذات لمبدأ اللامعيارية حيث بدأ ينظر البعض في الآونة الأخيرة إلى عدم الالتزام بالقيم والمعايير الإيجابية في سلوكه على أنه أمر مرغوب فيه في ظل السياق الاجتماعي الذي يعيشه ، حيث في ضوء إدراكه لمعطيات الواقع ، تبين أن تمسكه والتزامه بالقيم لا يمكنه من التوافق والتعايش مع هذه التحولات ، بل تخليه عنها يضمن له المحافظة على بقائه وإشباع حاجاته ، وهذا يدل على أن انقلابا أو تغيرا جذريا قد يحدث في معايير القيم ، وقد يترتب عن ذلك ما يسمى بالعزلة القيمية ، فهي كما حددها "روادز"(Rhoads) تمثل ذلك التناقض أو الصراع بين قيم الفرد وقيم المجتمع ، مما يترتب عليه نوع من الإحباط واليأس نتيجة شعور الفرد بأن المجتمع يقف عقبة أمامه لتحقيق ذاته.(خليفة ،2001: 42).

ويعتقد "عفوي وطبشوش" (2015) أن المجتمع العربي يشهد حاليا تنافسا وصراعا بين دعاة الانفتاح على الغرب وعلى العالم ، وبين دعاة الرجوع إلى الذات والماضي والتراث ؛ بين ثقافته وبين ثقافة غربية معاصرة لا يمكن مقاطعتها ، وبالتالي فإن الفرد يتملكه الإحساس بأن القيم الحديثة هي قيم غريبة عنه ، لكنها تستهويه من

ناحية كونها منطلق الحضارة والطريق إلى الوصول إلى التكنولوجيا ، وفي نفس الوقت هو يرى أن تبنيها يجرده من هويته الذاتية ، فهو إذن محاصر بين نموذجين متناقضين من القيم التي تسبب صراعا ثقافيا وقيميا.(عفوي وطبشوش ،228:2015).

ونتائج الدراسة الحالية بينت وجود ثلاث أنواع من المفارقة القيمية: تعلق النوع الاول باهتمام أغلبية طلبة الجامعة بالقيم كتصور أكثر من درجة تطبيقها كسلوك واقعي ،أما الفئة الثانية ونسبتها دون الأولى ، فقد ظهرت لديها تفاوت في تطبيق القيم بدرجة أكبر من أهميتها كتصور ،أما الفئة الثالثة من الطلبة فهم لا يبدون وجود اختلاف بين أهمية القيم لديهم ومدى تطبيقها في الواقع ،فدرجة المفارقة كانت منعدمة ، ويمكن تفسير هذا في ضوء ما ورد عن سامية بن رمضان(2013) التي أكدت أن الاتجاهات الرئيسية للشباب الجزائري تتنوع بين الرفض للتغيرات الاجتماعية والقيمية رفضا مطلقا وبالتالي التمسك بتطبيق قيمه ذات المرجعية االثقافية والعقائدية كونها تمثل ثوابته ، واتجاه وسطي ،ينطلق من نقطة احترام الثقافة والتراث ، وفي نفس الوقت لا يرفض ما تجود به الثقافة الغربية من قيم يراها مناسبة ، أما الاتجاه الثالث فهو يمثل أولئك الذين يقبلون ببعض القيم كتصور ، لكنهم أبعد عن تفعيلها وممارسته ان هؤلاء الشباب وصلوا إلى حد التقبل الأعمى للتغيرات التي تفرضها الحضارة الغربية تبثها من خلال وسائل الإعلام والاتصال.(بن رمضان ،158:2013).

أما عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في المفارقة القيمية ،فيمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تاثير رياح العولمة على الثقافة المجتمعية التي أضحت فيها الفتاة تربى مثل الولد ، وتنافسه في مجالات كانت في السابق حكرا عليه . لكن يمكن تفسير عدم وجود فروق بين الجنسين في دافعية الإنجاز إلى التغير الحاصل في القيم الاجتماعية التي صارت أكثر حرصا على التأكيد على قيمة المرأة في المجتمع ككائن مستقل ، ومساواتها بالرجل ومنافستها له ، وتضاءلت النظرة الوالدية التي كانت في وقت ما تميز الذكر عن الأنثى ، أو تخص هذا الأخير بنوع من الامتيازات في فرص التعليم والتمهين ، حيث الفرص التعليمية والمهنية أضحت متاحة لكلا الجنسين مناصفة ، وصارت المرأة تنافس الرجل في المجالات التي كانت حكرا عليه في يوم من الأيام.

خاتمة:

يشهد العصر الحالي هيمنة واضحة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال على واقعنا ، ومن غير الممكن تجاهلها ، أو السير عكس التيار ، فالظرف الراهن يحتم علينا مسايرة هذه التطورات الحاصلة والولوج إلى أعماقها حتى لا نفقد حلقة في السلسلة التي تربطنا بالعالمية.

فكما ان العولمة أضحت حتمية لا مفر منها ،فإن العالم الرقمي بات من المسلمات ، والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف بنا ان نرحب بهذا التغيير دون المساس بهويتنا ؟أو بالأحرى ،كيف لنا أن نتشبث بثوابتنا والعنف الثقافي يستهدفنا في عقر دارنا ؟

المتتبع للواقع الراهن يدرك أننا نعيش صراعا مع ذواتنا ومع غيرنا ، وأن بؤرة هذا الصراع تزداد حدة بين الثقافات للهيمنة والسيطرة عن طريق الإعلام والاتصال.

لطالما تعلمنا أن أحسن طريقة للدفاع هي الهجوم ، ونحن الآن في امس الحاجة أن نقتحم هذا المجال بكل قوتنا حتى ندخل المنافسة في صنع المعلومة ونشرها ، وأن نربي الأجيال الصاعدة على ترشيد استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال من خلال مداخل وقائية ، ترتكز على تنمية روح المسؤولية ،وتبني عالم الخبرة.

اقتراحات وتوصيات:

نتائج هذه الدراسة دعت إلى التفكير في كيفية بناء منظومات تهدف إلى تربية قيم الناشئة على استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال من منظور براديغمي قيمي ، وكيف لهذا البرنامج أن يرافق أبناءنا من الصغر ويلزمهم به ،إن هذه الحتمية تتطلب البحث في برامج تعديل السلوك من أجل حسن استغلال هذه الوسائط ، وبرامج وقائية ترافق أطفالنا في اي مرحلة عمرية يمرون بها.

المراجع:

- العوضي ،رأفت محمد وشبيطة ، مها توفيق.(2014).تأثير استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء. *بحث مقدم للمؤتمر العلمي بعنوان وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع* ،جامعة النجاح الوطنية.

- بن رمضان ،سامية.(2013).التغير القيمي وأثره على اتجاهات الشباب في المجتمع الجزائري بين الواقع والتحديات المستقبلية.*مجلة علوم الإنسان والمجتمع* ،(07)،149-171.

- بن عيسى ،رابح.(2016).صراع القيم بين المضامين التربوية والواقع الاجتماعي.*مجلة الواحات للبحوث والدراسات* ،09 ،(01)،987-1000.

- بن كعبة ،محمد ،مسعودي ،أحمد.(2018). سوسيولوجيا القيم ، قراءة في علاقة القيم بالفعل الاجتماعي .*مجلة الرواق* ،04 ،(01)،182-189.

- بو العام ، بلال.(2014).*أثر الأنترنت على القيم الدينية والثقافية لدى الشباب الجامعي الجزائري ،دراسة وصفية استطلاعية على عينة من طلبة جامعة الجزائر03*.رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الجزائر03 ،الجزائر.

- بوطاوي ،نجاة.(2016).المفارقة القيمية بين نسقي القيم المتصور والواقعي لدى طلبة الجامعة.*مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية* ،(29)،119-132.

- تريكي ،حسان .(2011).ملامح نسق القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الجزائري على ضوء دراسة بيار بورديو .**حوليات قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية** ،(06) ، 229-240.

- جلول ،سهاب عدنان وبانياس ،عدنان جلوب.(2019).الإنترنت وتأثيره على قيم الفتاة الجامعية. *مجلة آداب المستنصرية* ،(58)،129-150.

- خليفة ، عبد اللطيف.(2001).العلاقات بين الاغتراب والمفارقة القيمية لدى عينات من طلبة الجامعة .*المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي:الأسرة في القرن 21-مصر* ،(02) ، 37-96.

- رحالي ،صليحة.(2009).دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية القيم الدينية. *مجلة الإحياء* ،11 ،(01)،459-470.

- عاشور ،هناء.(2018).تأثير العولمة على القيم الثقافية في المجتمع ،دراسة تحليلية.*مجلة العلوم الإنسانية* ، 04 ،(02)،97-109.

- عبدلي ،أحمد وساسي ،جليلة.(2015).التربية القيمية على استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال من منظور البراديغمي القيمي.مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،06(03)،89-98.

- محمد ، عبد الله زينب وبروين ،حسين علي.(2018).مخاطر وسائل التواصل الاجتماعيعلى العلاقات الأسرية العراقية ، دراسة ميدانية لأسر موظفي كلية مجمع باب المعظم.*مجلة كلية التربية الأساسية* ،24(101) ،465-492.

- مخلوفي بومدين.(2015).المنظومة القيمية في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة"الإنترنت أنموذجا".*مجلة الحوار الثقافي* ،04(02) ، 342-349.

- هاني عطية وأبو عمرة عليان.(2013).مستوى الالتزام الدينيوالقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الأزهر ،فلسطين.

-الجموعي ،مومن بكوش.(2014).القيم الاجتماعية مقاربة نفسية اجتماعية.*مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية* ،(08) ، 72-87.

-عفوي ،مصطفى وطبشوش ،نسيمة.(2015).الأسرة والصراع القيمي لدى الشباب.*مجلة الحقيقة* ،(34) ، 220-245.

-علاوي ،محمد لحسن.(2015).واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الوطن العربي ، دراسة تحليلية لبعض المؤشرات في الدول العربية. *مجلة ابعاد اقتصادية* ،5(01) ،233-253.

-منصوري ، مصطفى وبوقرة ،مختار.(2018).إدمان الأنترنت وعلاقتهببعض الاضطرابات النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي.*مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والإنسانية* ،(41) ،386-392.

-يطو ، عبد الغني.(2018).الصورة السمعية البصرية وتاثيراتها على القيم والممارسات لدى تلاميذ الثانويات ، شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك أنموذجا. *مجلة التدوين* ،05(11) ،201-218.